

الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض**المتغيرات الديموغرافية****مصطفى نوري القمش ***

جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

قبل بتاريخ: ٢٠١٢/٢٨

عدل بتاريخ: ٢٠١٢/١٣

استلم بتاريخ: ٢٠١٢/٢٣

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الذكاءات المتعددة الشائعة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات (جنس الطالب، ونوع الصعوبة التعليمية)، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٢٠ طالبا وطالبة من طلبة الصفوف (الرابع، الخامس، والسادس) في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير أداة تقدير لقياس الذكاءات المتعددة تكونت من ٧٢ فقرة وتم التحقق من صدق وثبات الأداة حيث تبين أنها تتمتع بدرجات صدق وثبات مقبولين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاءات المتعددة لدى أفراد عينة الدراسة مرتبة ترتيبا تنازليا بدءا بأكثرها وجودا وانتهاء بأقلها وجودا وهي: الذكاء الاجتماعي، يليه الذكاء المكاني، فالذكاء الطبيعي، فالذكاء الوجودي، فالذكاء اللغوي، فالذكاء المنطقي الرياضي، فالذكاء الشخصي، فالذكاء الموسيقي، وجاء أخيرا الذكاء الحس - حركي كإقل الذكاءات المتعددة وجودا لدى أفراد عينة الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث في بعدي الذكاء الحس/ حركي والذكاء الطبيعي، بينما جاءت الفروق لصالح الذكور في بعد الذكاء الاجتماعي، كما بينت الدراسة أن هنالك فروقا ذات دلالة احصائية في وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير نوع الصعوبة التعليمية حيث كانت هذه الفروق لصالح الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في كل من الكتابة والحساب وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: ذكاءات متعددة، طلبة ذوي صعوبات التعلم، الأردن.

The Multiple Intelligences Relationships with Some Demographic Variables among a Sample of Students with Learning Difficulties

Mustafa. N. Al - Qamash *

Al-Balqa'a Applied University, Jordan

This study aims to find out the multiple intelligences among a sample of students with learning difficulties from their own perspective. The sample consisted of 220 students from fourth, fifth, and sixth primary grades in the directorate of education of the greater Amman area. For the purposes of the study, the researcher developed a multiple intelligences assessment tool with 72 items. The tool validity and reliability were estimated and showed acceptable validity and reliability. The findings indicated that social intelligence was the most prevalent, then visual-spatial intelligence, naturalist intelligence, existential intelligence, linguistic intelligences, logical mathematical intelligence, musical intelligence, and interpersonal. The least prevalent was sense of intelligence adynamic. The results also showed differences ($p \leq 0.05$) in the prevalence of multiple intelligences of the students with learning disabilities due to sex in favor of females. Also, the results showed differences in the prevalence of multiple intelligences among students with learning disabilities due to the type of learning difficulty.

Keywords: Multiple Intelligences, Student with Learning Difficulties, Jordan.

*must_km1969@yahoo.com

مقدمة

- التأكيد على ان المناهج المدرسية الحالية تركز فقط على الذكاء اللفظي- اللغوي، والذكاء الرياضي- المنطقي، واللذان يعدان مصدر الصعوبات لدى الطلبة، بالرغم من ان لدى هذه العديد من المواهب في الذكاءات الأخرى، كالذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء البصري، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي، التي لا توليه المناهج المدرسية الحالية اهتماما كافيا لهذه الذكاءات.

- تنظر إلى البيئات الصفية على انها بيئات فقيرة تخلو من المثيرات التي تتناسب مع ميول الطلبة، مما ينعكس سلبا على دافعيتهم وانتباههم ويظهر على شكل تدني في التحصيل الدراسي (Armstrong,1999). وهكذا نجد ان ظهور نظرية الذكاءات المتعددة ادى إلى تغيير طبيعة النظرة إلى الأفراد من خلال ذكائهم العام الذي يقيم قدراتهم اللفظية والمنطقية، وتدعو النظرية إلى النظر اليهم على اساس انهم اشخاص يمتلكون قدرات مختلفة تختلف من فرد إلى اخر، الامر الذي يتطلب ان تنسجم الأساليب التدريسية معها من خلال التركيز على جوانب القوة لدى الطلبة وتميئتها لديهم (الوقفي، ٢٠٠٣).

الإطار النظري للدراسة

نظرية الذكاءات المتعددة

جذور نظرية الذكاءات المتعددة: ان جذور نظرية الذكاء المتعدد تعود إلى عام (١٩٧٩) عندما طلبت مؤسسة فإن لير (VanLeer) من جامعة هارفارد الأمريكية (Harvard) القيام باستقصاء علمي يهدف إلى تقييم المعارف العلمية، والقدرات الذهنية لدى الأفراد، واطهار مدى تفعيلها في مواقف الحياة المختلفة لتحقيق هذا الهدف قامت الجامعة بتشكيل فريق بحثي من مجموعة من الاساتذة الباحثين في الجامعة من تخصصات مختلفة قاموا باجاث مضمينة استغرقت سنوات عدة، حيث تم البحث في المجالات المعرفية والذهنية، واستقصاء مدى تفعيل هذه الامكانيات في الواقع التطبيقي، حيث عمد هؤلاء الباحثون إلى البحث في التاريخ الانساني، والعلوم الفلسفية، والعلوم الطبيعية، اضافة إلى العلوم الانسانية، كما نظم هؤلاء الباحثون سلسلة من اللقاءات العلمية الدورية تناولوا فيها دراسة وبحث قضايا في النمو الانساني في الثقافات البشرية المختلفة، ومن هؤلاء الباحثين رئيس الفريق جيرالد ليسر (Gerald. S. Lesser) وهو متخصص في علم النفس، وبالإضافة إلى الباحث هيوارد جاردرن

يلاحظ كل من تناح له الفرصة لتدريس الطلبة في المرحلة الاساسية وجود نسبة من الطلبة الذين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة أو الحساب على الرغم مما يظهر عليهم من سمات الذكاء، وما يمتلكونه من قدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة، ويكون لديهم مهارات واضحة تظهر في عدة مجالات مثل: المجالات الفنية أو الموسيقية أو الاجتماعية على الرغم من الجهود التي تبذل من قبل ذويهم ومعلميهم في تحسين قدراتهم القرائية أو الكتابية أو الحسابية، وهذه الفئة من الطلبة تعرف بفئة ذوي صعوبات التعلم (Learning Difficulties) الذين يظهر لديهم فروق فردية بشكل كبير بين الأفراد وأيضاً داخل الفرد نفسه، فالطفل قد يؤدي سلسلة طويلة من المهارات الطويلة والمعقدة على الرغم من انه يفشل في اتباع تعليمات بسيطة، وما ان هؤلاء الاطفال ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات اخرى فإن لديهم تبايناً في القدرات التعليمية، وهو ما يعبر عنه بالتفاوت أو التباين بين الاداء والقابلية، مما يجعل عملية التشخيص عملية غاية في الصعوبة (الخطيب والحديدي، ١٩٩٧).

وتعد صعوبات تعلم القراءة والكتابة من ابرز الصعوبات التي يواجهها الطلبة والتي تشكل عقبة من عقبات النجاح المدرسي التي تنعكس نتائجها على جميع المواد الدراسية الأخرى، وذلك لان الافتقار إلى الرصيد اللغوي وطرق وقواعد الكتابة تؤدي إلى ظهور مشكلات وضعف في القدرات والمهارات العقلية الأخرى، وذلك لان اللغة تعتبر وسيلة التفكير الأولى والعجز فيها يؤدي إلى مشكلات تعليمية متعددة (Lerner, 2000) وقد زاد الإهتمام بهذه الفئة من الطلبة في السنوات الاخيرة واصبحوا محط اهتمام الاخصائيين والاباء والمعلمين وغيرهم، مع تزايد الاجاث العلمية حول الدماغ البشري، ومثل ذلك بالعديد من النظريات والاجاث التي سعت إلى إيجاد تفسير لهذه المشكلات وتطوير الأساليب التعليمية التي تلبى حاجات هذه الفئة، واعداد معلمين مدربين اكفاء وتعديل البيئة التعليمية (الوقفي، ١٩٩٨). وتعد نظرية الذكاءات المتعددة هي احدى النظريات التي تحاول تفسير مشكلة صعوبات التعلم، انطلاقاً مما اثبتته اجاث الدماغ من ان التعلم عملية عصبية حدث داخل الدماغ، وأي مشكلة في التعلم تكون ناجمة عن خلل وظيفي في الجزء المسؤول عنها في الدماغ، وذلك من خلال:

- اقتراح عدة ذكاءات يتفاوت الأفراد في درجة ظهورها وقوتها لديهم.

والرسومات، الديكور والتصميم الداخلي، التعبير بالخرائط.

٥. **الذكاء الموسيقي:** وهو القدرة التي تظهر لدى ذوي القدرات غير العادية في الموسيقى، ويتضح هذا النوع من الذكاء لدى المغنيين ومهندسي الصوت والموسيقيين وخبراء السمعيات، وهناك مهارات تتميز لديهم مثل: تمييز الأغاني والأناشيد من نفس النغمة، تمييز الأصوات، تأليف الإيقاعات والألحان.

٦. **الذكاء الاجتماعي:** وهو القدرة على ادراك امزجة الآخرين ونواياهم وأهدافهم ومشاعرهم والتمييز بينها، والحساسية لتعبيرات الوجه والإيماءات ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية من خلال التفاعل والاندماج معهم، والإنتباه لردود أفعال الآخرين، وهذا النوع من الذكاء متطور لدى المعلمين والمصلحين الاجتماعيين والكوميديين.

٧. **الذكاء الشخصي:** وهو يشير إلى القدرة على فهم الفرد لذاته من خلال استبطان أفكاره وقدرته على تصور ذاته من حيث نواحي القوة ونواحي الضعف، والوعي بامزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وتقديره لذاته، واستخدام هذه القدرة في توجيهه لحياته والتخطيط لها، وهذا النوع من الذكاء جُده لدى الفلاسفة وعلماء النفس ورجال الدين.

٨. **الذكاء الطبيعي:** وهو القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الموجودة في الطبيعة من أزهار وأشجار وحيوانات وطيور، وُجد هذا النوع من الذكاء لدى علماء الآثار والجيولوجيين.

٩. **الذكاء الوجودي:** يرمز إلى علاقة الفرد بالكون، وتفكيره الغيبي بالموت، ومصير الكائنات الحية والبشر، وتتضمن مهارات المتعلم القدرة على مناقشة الأمور الغيبية، والتجريد، والخوض في مسائل فلسفية عميقة، أما المهن المناسبة فهي: تدريس الفلسفة، أو التخصصات اللاهوتية.

صعوبات التعلم

تعريف صعوبات التعلم: لقد اقترح العديد من التعريفات التي حاولت تفسير هذه الظاهرة، ولعل التعريف الذي قدمته اللجنة الاستشارية الوطنية للأطفال المعاقين (NACHC) التي كونتها دائرة التربية الأمريكية بقيادة كيرك، الذي يُلخص أهم الأفكار والافتراضات التي تقوم عليها جميع التعريفات التي حاولت تفسير صعوبات التعلم، وهذا التعريف ينص

(Gardner)، وهو استناد في علم النفس المعرفي، وإسرائيل شيفلر (Israel Scheffler) وروبير لافين (Robert La Vine) المتخصص في علم الأنثروبولوجيا الاجتماعية، والباحثة ميرى وايت (Merry White) المتخصصة في التربية في المجتمع الياباني (نوفل، ٢٠٠٧).

مفهوم الذكاءات المتعددة

لقد عرف جارندر (Gardner) الذكاء المتعدد على أنه: القدرة على حل المشكلات، أو تخليق نتاجات ذات قيمة ضمن موقف أو مواقف ثقافية (Gardner, 1999). بينما يعتقد البعض أن مصطلح الذكاءات المتعددة يعني تعدد مستويات الذكاء بين الأفراد (عفانة والخزندار، ٢٠٠٧).

أنواع الذكاءات المتعددة:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات حول أنواع الذكاءات المتعددة لصاحب النظرية (Gardner) وعدد من المهتمين بها يقترح جارندر الانسنان يمتلك عددا من الذكاءات وأن لكل نوع من هذه الذكاءات عددا من الوظائف العقلية، ويسمى كل وحدة "ذكاء"، ويؤكد أيضاً أن هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعات خاصة من القدرات التي يمكن ملاحظتها وقياسها (Gardner, 1983, 1993, 1999) (Grow, 1998). (Armstrong, 2000) (الاعسر وكفافي، ٢٠٠٠؛ جابر، ٢٠٠٣). وهذه الذكاءات هي:

١. **الذكاء اللغوي- اللفظي:** وهو القدرة على الاستخدام العملي للغة والكلمات بكفاءة كوسيلة للتعبير والاتصال، ويتضمن هذا الذكاء القدرة على البناء اللغوي، الصوتيات، المعاني.

٢. **الذكاء المنطقي-الرياضي:** القدرة على استخدام الأرقام واكتشاف العلاقات بكفاءة وكذلك القدرة على التفكير المنطقي الاستنتاجي والقياسي في حل المشكلات.

٣. **الذكاء الجسمي-الحركي:** القدرة على استخدام الشخص لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل التوازن، والتوازن، المهارة، القوة، المرونة.

٤. **الذكاء المكاني-البصري:** وهو القدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ، ويظهر ذلك بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية مثل مهندسي الديكور والمعماريين والرسامين. حيث أن هنالك مهارات تتميز لديهم مثل: الرسم والتلوين، تنسيق الألوان، عمل المخططات

جميع الخبرات التعليمية الملائمة له، وكذلك يظهر التباين داخل الفرد بمعنى أن تحصيل الطالب ذي الصعوبة التعليمية لا يكون متدنياً في جميع الموضوعات، فقد يكون تحصيل الطالب متدنياً في القراءة ولكنه مرتفع في الرياضيات أو التعبير الكتابي، أو أن يكون أداؤه مرتفعاً في القدرة على التمييز البصري ومنخفضاً في القدرة على التمييز السمعي، وهو ما يسمى بالفروق الذاتية (الفروق داخل الفرد).

٢. **محك الاستبعاد:** ويعني استبعاد أو استثناء أن يكون السبب في الصعوبة التعليمية التي يعاني منها الطالب ناتجة عن عاقبة معينة (بصرية، حركية، أو عاقبة عقلية أو انفعالية) أو أنها ناتجة عن عوامل بيئية أو ثقافية أو اقتصادية.

٣. **محك التربية الخاصة:** ويعني أن الصعوبات والمشكلات التعليمية التي يعاني منها الطالب كبيرة ومعقدة بحيث لا يمكن علاجها في الصف العادي وباستخدام الأساليب التقليدية وتحتاج إلى برامج التربية الخاصة (الروسان، الخطيب والناطور، ٢٠٠٤).

العلاقة بين نظرية الذكاءات المتعددة وصعوبات التعلم:

جاءت نظرية جاردر في الذكاءات المتعددة تقدم تفسيراً قوياً لظاهرة صعوبات التعلم من خلال اقتراحها أن الأفراد يمتلكون ثمانية أنواع من الذكاء أو القدرات العقلية المتعددة و الموزعة على أجزاء الدماغ المختلفة، وأن هذه الذكاءات تنمو بشكل متفاوت من فرد لآخر، وأن الصعوبة التعليمية تحدث عندما يصاب الجزء أو الخلايا العصبية المسؤولة عن هذا الذكاء نتيجة إصابة معينة تحدث في مرحلة من مراحل حياة الفرد، لأسباب قد تكون داخلية أو خارجية، بينما لا تتأثر الأجزاء الدماغية الأخرى، مما ينتج عنه عجز أو قصور في أداء ذلك الجزء من الدماغ فقط والذي يظهر للمعلمين على شكل صعوبة تعلميه محددة في مهارة أو قدرة معينة يكون ذلك الجزء من الدماغ مسؤولاً عنها (الوقفى، ٢٠٠٣).

وبلاحظ هنا أن نظرية الذكاءات المتعددة قد جمعت ما بين تفسير كل من النظرية الطبية العصبية والنظرية المعرفية والنظرية السلوكية والنظرية البيئية/التربوية بأسلوب علمي منطقي يتسم بالعدالة والمرونة والشمولية (Changeux & Princeton, 2000).

على أن صعوبة التعلم المحددة تعني "اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بالفهم أو استخدام اللغة المحكية أو المكتوبة، التي قد تتجسد في قدرة غير مكتملة على الاصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو إنجاز حسابات رياضية ويشمل هذا المصطلح أحوالاً كالإعاقات الإدراكية والإصابات الدماغية والقصور الوظيفي الدماغى الطفيف، وصعوبات اللغة والحبسة الكلامية التطورية، على أن هذا المصطلح لا يشمل الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية ناتجة مبدئياً عن إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو من خلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو من حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي" (الوقفى، ٢٢، ص ٢٠٠٣).

فئات صعوبات التعلم: يتالف ميدان صعوبات التعلم من حالات متنوعة وواسعة من المشكلات التي يظهرها الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد حددت الحكومة الأمريكية (قرار الحكومة للعام ١٩٧٧) فئتين من صعوبات التعلم وهي:

١. **صعوبات التعلم النمائية:** وهي الاضطراب في الوظائف والمهارات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف تحصيل الموضوعات الأكاديمية كمهارات الإدراك والذاكرة وتناسق حركة العين واليد، ولعل من أكثر صعوبات التعلم النمائية وجوداً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم يمكن حصرها ضمن بعدين وهما:

- الصعوبات النمائية الأولية: وهي الإنتباه، الذاكرة، الإدراك.
- الصعوبات النمائية الثانوية: وهي التفكير واللغة الشفوية.

٢. **صعوبات التعلم الأكاديمية:** ويقصد بصعوبات التعلم الأكاديمية المشكلات التي تظهر أصلاً من قبل طلبة المدارس وهي الصعوبات الخاصة بالكتابة، والصعوبات الخاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي، والصعوبات الخاصة بالحساب (السرطاوي والسرطاوي، ١٩٩٨).

محكات صعوبات التعلم:

١. **محك التباين:** وهو يعني وجود فرق أو تباين بين تحصيل الطالب الفعلي وقدراته وقابليته العقلية في واحد أو أكثر من المجالات التالية: التعبير الشفوي، الاستيعاب السمعي، أو مهارات القراءة الأساسية، أو الاستيعاب القرائي، أو التعبير الكتابي أو العمليات الرياضية أو التفكير الرياضي. على الرغم من تقديم

في الذكاء الجسمي / الحركي فتظهر على شكل عدم قدرة الفرد على تنفيذ حركات معينة أو التحكم في قبض الأشياء. ولكن نواحي القصور أو الضعف هذه تعمل بشكل مستقل عن بعضها البعض (جابر، ٢٠٠٣).

ويذهب ارمسترونج إلى ان انواعا كثيرة من قدرات الذكاءات المتعددة قد لا تكون اخذت الفرصة الكافية كي تظهر عند أولئك الطلاب أو قد تكون الاستفادة ضعيفة منها رغم وجودها. يوضح ذلك ظاهرة الطفل المعاق لسنت ساعات (Six hour disabled child). الذي يظهر خمولا ونقص دافعية للتعلم وتدنيا في التحصيل في المدرسة. ولكنه ماهر ولديه دافعية لاداء الأنشطة غير المنهجية والعلاقات الاجتماعية. وفئة الطلاب ذوي فرط النشاط أو الحركة الزائدة الذين اصبحوا في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ذوي ذكاء جسمي / حركي. والذي يمكن الاستفادة منه في عملية التعلم من خلال تطوير واعداد مناهج تبنى على أساليب و استراتيجيات هذا الذكاء. وكذلك الطلاب البصريون الذين يتعلمون من خلال حاسة البصر أو من خلال النماذج أو المجسمات البصرية. والذين كان يتم تشخيصهم على انهم يعانون من الديسليكسيا. اصبحوا الان يتعلمون من خلال الذكاء المكاني (الفرغات والرسوم). وامكن تصميم مناهج تساعدهم على النجاح في الحياة الدراسية (Armstrong, 2003).

هذا ومنذ ان ظهر مفهوم الذكاءات المتعددة عكف الباحثون على اختلافهم على تناول هذا المفهوم بالدراسة والتحليل وكذلك الامر لمفهوم صعوبات التعلم. وهذا وان دل على شيء. فإنما يدل على أهمية هذين المفهومين. ولكن على الرغم من ذلك. فإن الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية هي دراسات قليلة - على حد علم الباحث - وفيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة الشائعة لدى ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بتغيرات الدراسة.

أجرى ارمسترونج (Armstrong, 1987) دراسة هدفت إلى معرفة نقاط القوة عند الاطفال المصنفين من ذوي صعوبات التعلم باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة. إذ اختبرت هذه الدراسة نقاط القوة عند ٣٠ طفلا صنّفوا على انهم يعانون من صعوبات تعلم. عن طريق جمع وتفسير الععطيات من اربعة مصادر. استبيان الاهل. ومقابلة الاهل. ووثائق الاطفال الشخصية والملاحظة الطبيعية. وكانت افتراضات الدراسة كالتالي: ستكون نقاط القوة موجودة اكثر في فئات الذكاءات المكاني البصري. والجسمي الحركي وان نقاط القوة ستكون موجودة بشكل اقل في فئات الذكاءات اللغوي اللفظي. والمنطقي الرياضي. وقد

وقد لاحظ ارمسترونج (Armstrong, 1987) في اطروحته للدكتوراه التي تهدف إلى قياس الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال استخدام عدة أساليب شملت استبانته موجهة لأولياء الأمور. وملاحظة الطلاب في البيئة الصفية وفي البيت. وتحليل اعمال الطلاب. ودراسة الحالة. ثم مطابقة نتائج هذه الأدوات مع بعضها البعض للوصول إلى تقييم فعلي لذكاءات الطلاب.

لاحظ وجود مواهب وقدرات متعددة لدى عينة الدراسة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم تمثلت في الرسم. والموسيقى. والرياضة والرقص. وفي المهارات والقدرات الميكانيكية. وفي مجال برمجة الحاسبات الالية. كذلك اظهروا قدرة على الابداع والابتكار في مجالات ليست تقليدية؛ الامر الذي جعله يدعو إلى ضرورة إعطاء هؤلاء الأفراد رعاية وعناية خاصة تناسب هذه القدرات. و بالتالي توفير نطاق أوسع للتعامل معهم وذلك من خلال مدى واسع من الأساليب و الاستراتيجيات المتبعة في تعليمهم و تقييمهم. وهذا المدى الواسع للذكاءات المتعددة جعل ارمسترونج يعتقد ان مصطلح صعوبات التعلم اصبح ركيكا يشوبه القصور. وان من الافضل استخدام مصطلح فروق التعلم. وذلك في ضوء قدرات الذكاءات المتعددة. والتي تمثل إطارا أوسع ينمو من خلاله الطفل في المدرسة. وان تسمية الطفل أو اطلاق عنوان أو مصطلح عليه نقول من خلاله ان هذا الطفل يعاني من صعوبات تعلم هو وصمة يجب ان لا نوصم بها الطفل. ولكن يجب النظر إلى الامر من خلال ان هذا الطفل يوجد فرق بينه وبين غيره في محصلة نطاقات ذكاءاته المتعددة. وبالتالي فإن مساعدته من اجل تنمية الانواع المختلفة لذكاءاته المتعددة تجعله يصل ليكون مثل غيره. بل وقد يكون افضل في المستقبل من هذا الغير (الوقفي، ٢٠٠٣).

وبصفة عامة فقد اثبتت جميع الدراسات التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة والطلبة ذوي صعوبات التعلم. ان هذه النظرية ذات فاعلية في تعليم و تدريس هذه الفئة من الطلبة. ظهر ذلك جليا في ازدياد التحصيل الدراسي لديهم ازديادا ملحوظا وارتفاع مفهوم وتقدير الذات عندهم (Hodge, 2005). و جدر الإشارة إلى ان نظرية الذكاءات المتعددة ترى ان صعوبات التعلم قد تحدث في أي نوع من انواع الذكاءات المتعددة: أي ان صعوبات التعلم لا تقتصر فقط على الذكاء المنطقي والذكاء اللغوي. بل انها قد تحدث في الذكاء المكاني حيث تظهر على شكل عدم القدرة على تحديد الإجاهات أو تحديد موقع الجسم في الفراغ أو عدم القدرة على التعرف على الوجوه أو الاماكن أو الأشياء. اما الصعوبات التي تحدث

يتعلق بستة أنواع من الذكاءات المتعددة النمائية. إضافة لذلك بين اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة احصائية (0.05) في توقعات الطلاب للذكاءات المتعددة للجنس ضمن كل صف ولصالح الذكور.

أما جون (John, 1998) فقد قام بدراسة عن تنمية الذكاءات المتعددة في غرفة الصف هدفت إلى قياس مستوى الذكاء المتعدد السائد لدى الطلاب حسب قائمة جاردنر (Gardner) للذكاءات المتعددة. وقد قسمت الدراسة إلى جزئين: الجزء الأول موجه للمعلمين. حيث بلغت العينة 20 معلماً. تم تحليل استجاباتهم من خلال ثلاثة اختبارات هي (التقييم الذاتي، واختبار "جاردنر" لاكتشاف الذكاءات المتعددة، واختبار "تيلز تيمي" (Teels Timi) لاكتشاف الذكاءات المتعددة أما الجزء الثاني والموجه للطلاب فقد اشتمل على 495 طالباً وزعوا في مجموعتين: المجموعة الأولى: لتقييم ذكائهم من خلال علاماتهم الفردية من الصف الأول حتى الثاني عشر. أما الثانية: تم وضع الطلاب في مجموعات حسب مستوى علاماتهم كما يأتي من 0 - 2 ضعيف جداً، من 3 - 5 ضعيف، من 6 - 8 متوسط، من 9 - 12 عالية. وقد أظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء لدى المتعلمين تعزى إلى جنس الطلبة ولصالح الذكور، وأوصت الدراسة مطوري المناهج والمربين ضرورة مراعاة هذه الفروق عند تصميم المناهج والكتب المدرسية.

وأجرت كيسيנסكي (Ksicinski, 2000) دراسة هدفت إلى التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في أداء الطلاب تعزى إلى متغيرات الجنس والعرق. وتكونت عينة الدراسة من (81 معلماً) أظهرت نتائج الدراسة ان الذكاء الشخصي الداخلي هو الأكثر وجوداً بينما كان الذكاء الایقاعي الموسيقي الأقل وجوداً، ولوحظ فروق ذات دلالة احصائية بين الذكاء الشخصي الخارجي والذكاء الحركي الجسدي، كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجال الذكاء اللغوي - الشفوي لصالح الإناث والذكاء الحركي الجسدي لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العرق.

وقد قام نيفيلن (Nevillin, 2000) بدراسة بعنوان "الادراكات الذاتية للذكاء المتعدد لجاردنر لدى الطلاب الأمريكيين". وهدفت الدراسة إلى دراسة الادراكات الذاتية للذكاء المتعدد لمجموعة مختارة من طلاب المستويات الثالث، السابع، والحادي عشر في جنوب داكوتا. كما قارنت الادراكات الذاتية للذكاء المتعدد لجاردنر لدى الطلاب الأمريكيين. واستخدمت في هذه الدراسة أداة الذكاء المركب التي صممها (Harms,

دعمت النتائج هذه الفرضيات وأكدت ان الذكاءات الشائعة لدى الطلبة المصنفين من ذوي صعوبات هي الذكاء المكاني-البصري والجسمي-الحركي.

كما قام راين (Ryne, 1996) بدراسة هدفت إلى إيجاد الفروق في الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير العمر والجنس. كذلك العلاقة بين الذكاءات المتعددة ونسبة الذكاء (IQ) والتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من 1165 طالباً وطالبة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية والدراسات العليا في كوريا. وقد استعمل مقياس الذكاءات المتعددة الذي وضعه شيرر، Shearer المطور للبيئة الكورية (K-MIDAS). أظهرت النتائج وجود اختلاف في الذكاءات المتعددة تبعاً للعمر والجنس في الأنواع السبعة من الذكاءات؛ فبالنسبة للمرحلة العمرية أظهرت نتائج الدراسة ان الذكاء الشخصي كان الأعلى في كل المراحل، وان الذكاء المكاني/ البصري، والمنطقي، والاجتماعي قد تغيرت تبعاً للتقدم في العمر، وكانت الفروق الفردية أوضح في المرحلة المتوسطة مقارنة مع باقي المراحل، واما بالنسبة للجنس فتباينت نتائج درجات الذكاء، حيث كانت لدى الإناث عالية ثم انخفضت في الوسط ثم عادت فارتفعت على شكل حرف V وبشكل ابكر من الذكور في المرحلة العمرية، و بالنسبة للجنسين معا فقد كان الذكاء الشخصي هو الأعلى في الدرجات على اختبار الذكاء المتعدد بينما كان الذكاء الجسمي/ الحركي الأقل ظهوراً من بين أنواع الذكاء السبعة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء المنطقي والذكاء الاجتماعي من جهة، ونسبة الذكاء (IQ) من جهة أخرى، وانه توجد علاقة بين الذكاء المنطقي والذكاء الاجتماعي من جهة، والتحصيل والآنجاز المدرسي من جهة أخرى.

كما أجرى هارمز (Harms, 1998) دراسة هدفت إلى مقارنة الادراك الذاتي لهيمنة الذكاء المتعدد بين طلاب الصف الثالث، والسابع، والحادي عشر، في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب مدارس داكوتا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية تم اختيارهم عشوائياً وشملت 102، 112، 130 طالباً في صفوف الثالث والسابع والحادي عشر على التوالي. وقد استخدمت أداة مسح مستندة إلى نموذج قياس تم تطويره من قبل هارمز لقياس ادراك المشاركين وتوقعات أفراد العينة لهيمنة الذكاء الطبيعي والتفاعل الشخصي على قدراتهم الشخصية. أظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في التوقعات بين طلاب الصفوف لجميع أنواع الذكاءات. كما اشارت نتائج اختبارات (ت) إلى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الإناث والذكور فيما

كما أجرى مورس (Morris, 2005) دراسة هدفت إلى تعليم الطلاب ذوي صعوبات التعلم قراءه القصص باستخدام أساليب و استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة. بلغت عينة الدراسة ٨ طلاب (٤ ذكور و٤ اناث). تم اختيارهم من برنامج التعليم العلاجي، و تم تدريسهم لمدة عام باستخدام الاستراتيجيات التالية:

- القراءة بصوت مرتفع: يقرأ الباحث بصوت مرتفع أو من خلال مسجل احداث القصة بينما يستمع الطالب اليه ويتابع الاحداث من خلال الصور (قصص مصوره). ثم يطلب من الطالب اعادة القصة.
- حل الالغاز اللغوية من القصص: كان يطلب الباحث من الطالب ان يعطى معنى مرادفا للكلمة أو يتهجى كلمة.
- يطلب من الطالب اختيار القصة المفضلة لديه ويطلب منه قراءتها ثم يناقشه بها ولماذا يفضلها.
- يسرد الباحث القصة على الطلاب ثم يطلب منهم تمثيل احداثها وتقمص شخصياتها.
- يعرض الباحث القصة على شكل فيلم فيديو ويطلب من الطالب متابعة احداثها.

وفي نهاية العام تم تقييم مستوى الطلبة في القراءة بشكل عام وفي قراءة القصص بشكل خاص فوجد انهم اظهروا تحسنا ملموسا في مستواهم القرائي للقصص.

كذلك أجرى البلهان (Albalhan, 2006) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة على تحسن التحصيل الاكاديمي في القراءة لدى عينة من الطلبة المرحلة المتوسطة في الكويت ممن يعانون من تدن في التحصيل الاكاديمي في القراءة ويتلقون دروسا خصوصية، وقد بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ طالبا وطالبة (٩٨ ذكورا و ١٠٢ اناثا). تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة تم اعطاؤهم دروس التقوية المسائية بالأساليب التقليدية، و المجموعة التجريبية درست باستخدام أساليب نظرية الذكاءات المتعددة. وطبقت عليهم قائمة مسح الذكاءات المتعددة لماكزي (Mckenzie, 1999). وأظهرت النتائج المتعلقة بأثر البرنامج التعليمي على التحصيل الدراسي في القراءة تفوق افراد المجموعة التجريبية مقارنة مع تحصيل افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي، اما بالنسبة

(1988). وتكونت عينة الدراسة من ١٧٤ طالبا من المستوى الثالث، و١٢٢ طالبا من طلاب المستوى السابع، و٨٩ طالبا من المستوى الحادي عشر، وأظهرت النتائج ان اكثر انواع الذكاء وجودا لدى افراد العينة هو الذكاء الطبيعي، و اقل الانواع وجودا لديهم الذكاء الموسيقي، كما أوضح تحليل التباين عن وجود ادراكات ذات دلالة احصائية بمعدل ٠.٠٥ بين الطلاب الامريكان في المستويات الثلاث لجميع انواع الذكاء. كما أظهرت نتائج اختبار (ت) للفروق ذات الدلالة الاحصائية وجود فروق في الادراكات ذات دلالة الاحصائية بين مختلف الطلاب الامريكان عند مستوى ٠.٠١ بين الاناث فيما يتصل بخمس انواع من الذكاء، كما كشف اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة احصائية ٠.٠١ بالنسبة لادراكات الذكاء المتعدد لدى الاناث والذكور لدى كل من الطلاب تمثل مستوى مستقل.

اما دراسة ميريت (Merritt, 2001) فقد هدفت إلى تعرف أثر تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس الطلبة ودورها في الكشف عن انواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طلاب المرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أسلوب التدريس الفردي في تطبيق منهج الذكاءات المتعددة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام هذه النظرية في تدريس الطلبة، كما أظهرت ان انواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الطالب تنقسم إلى ذكاء فني، وذكاء رياضي، وذكاء لغوي، وذكاء اجتماعي، وذكاء موسيقي. كما أظهرت وجود هذه الانواع من الذكاءات المتعددة التي ظهرت عند الطلبة بنسب متفاوتة، فبعض الطلاب كانوا متفوقين في مادة الرياضيات اكثر من غيرهم، وبعضهم الاخر لديهم اهتمام مرتفع بمادة التربية الفنية، ومهاراتهم عالية في إتقان الرسم.

كما أجرى لوري (Loori, 2005) دراسة هدفت إلى معرفة الفرق بين الذكاءات التي يتمتع بها الذكور والاناث حسب نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٩٠ طالبا من طلبة الدراسات العليا في دول مختلفة يدرسون اللغة الانجليزية كلغة ثانية في مركز (ESL) في الولايات المتحدة، وبلغ متوسط اعمارهم بين ١٨ و ٤٦ (٤٥ ذكورا، ٤٥ اناثا). وقد استخدم مقياس (Teele Inventory for Multiple Intelligences, TIMI). وجاءت نتائج هذه الدراسة بانه يوجد فروق بين الذكور والاناث في تفضيلات الذكاءات حيث كشفت هذه الدراسة انه يوجد فروق بين الذكور والاناث في نمط الذكاءات النشطة لديهم، حيث تفوق الذكور في كل من الذكاء المنطقي والذكاء المكاني/ البصري، بينما أظهرت الاناث تفوقا في الذكاء الشخصي/ الذاتي.

لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، و الطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص. وهذا يرجع لكون أساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة تركز على الفروق الفردية لدى الأفراد. مواطن القوة التي لديهم، و التدريس تبعاً لها. وتسمح لكل طالب داخل الصف ان يتعلم وفق الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع الذكاء المرتفع لديه (Nolen, 2003).

4. أظهرت الدراسات وجود فروق بين الجنسين من الطلبة العاديين في انواع الذكاءات المتعددة التي لديهم مثل دراسة كسينسكي (Ksincinski, 2000)، و دراسة راين (Ryne 1996).

5. وجود دراسة واحدة تناولت الفروق بين الذكور والاناث في التحصيل نتيجة استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس دراسة البلهان (AlBalhan, 2006).

واخيرا يلاحظ من مراجعة الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية فلة عدد الدراسات العربية التي تناولت هذه النظرية بشكل عام، وفي مجال التربية الخاصة بشكل خاص كدراسة البلهان (AlBalhan, 2006) وعدم وجود اية دراسة محلية بهذا الخصوص - حسب علم الباحث -. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية لتغطي النقص الحاصل في الدراسات السابقة وعلى الاخص مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة

ان ظهور نظرية الذكاءات المتعددة ادى إلى تغيير طبيعة النظرة إلى الأفراد من خلال ذكائهم العام الذي يقيم قدراتهم اللفظية والمنطقية. بل اصبح ينظر اليهم على اساس انهم اشخاص يمتلكون قدرات مختلفة تختلف من فرد إلى اخر، الامر الذي يتطلب ان تنسجم الأساليب التدريسية معها من خلال التركيز على جوانب القوة وتنميتها لديهم. من هنا اصبح من المهم معرفة الذكاءات الانسانية المتنوعة ورعايتها وتنميتها. لكي نستطيع ادراك جميع الاختلافات بين الأفراد في الذكاءات الموجودة لديهم. وحتى نتاح لنا فرص افضل للتعامل مع الكثير من المشكلات التي نواجهها على نحو مناسب. وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته الطويلة اثناء تعامله مع الطلبة من ذوي صعوبات التعلم ان الكثير من هؤلاء الطلبة يعانون من مشكلات أو صعوبات في القراءة أو الكتابة أو الحساب أو بهم معا على الرغم من امتلاكهم لقدرات عقلية متوسطة أو فوق المتوسطة تمكنهم من اظهار مهارة أو اكثر في مجالات مختلفة مما يساعدهم في

لمتغير الجنس فقد كانت نتائج الاناث اعلى من نتائج الذكور في القياس البعدي.

واخيرا اجرت (القيسي، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي غرف المصادر وعلاقتها بمتغيرات جنس الطالب. الصف الدراسي. ونوع الصعوبة التعليمية. وقد بلغت عينة الدراسة ٢١٠ طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الرابع، الخامس، والسادس الاساسي. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة تقدير لقياس الذكاءات المتعددة تكونت من ٦٣ فقرة. وقد اشارت نتائج الدراسة إلى وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازليا بدءا من الاكثر وجودا وهو الذكاء المكاني يليه الذكاء اللغوي. فالذكاء الوجودي. فالذكاء المنطقي الرياضي. فالذكاء الاجتماعي. فالذكاء الموسيقي. فالذكاء الشخصي. فالذكاء الطبيعي وانتهاء باقلها وجودا وهو الذكاء الحس - حركي. كما أظهرت النتائج وجود فروق في وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث. وكذلك دلت النتائج انه لا توجد فروق في وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي غرف المصادر تعزى لمتغير الصف الدراسي و متغير نوع الصعوبة التعليمية.

تعقيب على الدراسات السابقة

رغم اختلاف الدراسات السابقة في أهدافها وتوجهاتها، الا انه يمكن ان نستخلص منها ما يلي:

١. حظيت نظرية الذكاءات المتعددة بنصيب وافر من الدراسات التي تهدف للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التدريس المستمدة منها ومستوى التحصيل الدراسي لدى الاطفال.

٢. وجود العديد من الدراسات التي بحثت في فاعلية استخدام أساليب واستراتيجيات هذه النظرية مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام و لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة مثل دراسة البلهان (AlBalhan, 2006) وغيرها من الدراسات.

٣. اتفقت نتائج جميع الدراسات السابقة على ان أساليب التدريس المنبثقة عن نظرية الذكاءات المتعددة قد ادت إلى تحسن دال في مستوى التحصيل الدراسي للمواد المختلفة مقارنة مع نتائج استخدام أساليب التدريس التقليدية سواء كان ذلك لدى الأفراد العاديين ام الطلبة

أهمية الدراسة ومحدداتها

ان المتتبع لأساليب التدريس المتبعة حاليا مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم يلاحظ انها أساليب عامة اعدت مسبقا لتناسب جميع الطلبة وتقوم على ما لديهم من جوانب قصور أو ضعف. كما ان المهمات التعليمية تقدم في اغلب الاحيان بطرق جافة ومملة دون مراعاة بيئة المتعلمين وحاجاتهم فضلا عن كونها لا تعبر اهتماما لمواهبهم و ميولهم و قدراتهم وما تقتضيه هذه المواهب و القدرات من تنوع في أساليب التدريس لمخاطبة كل طالب بما يتناسب مع أسلوبه في التعلم. الشيء الذي جعل اغلب الطلاب ذوي الصعوبات التعلمية يحققون مستويات متدنية من التحسن في مهارات القراءة والكتابة في غرف المصادر. وبالتالي الحصول على نتائج متدنية في اختبارات التحصيل. وما يرافق ذلك من نفور وملل وتطوير اتجاهات سلبية نحو المدرسين والمدرسة بشكل عام. وقد اشارت العديد من الدراسات إلى ان الطرق التقليدية تطبق دون النظر إلى أنماط واستراتيجيات التفكير الخاصة بكل طالب وان التركيز يتم في العادة على الذكاء اللغوي والمنطقي واهمال بقية الذكاءات (الوقفي، ٢٠٠٣). من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

١. عرضها لنظرية الذكاءات المتعددة كتصور حديث للذكاء الانساني يمكن بوساطته تفسير ظاهرة صعوبات التعلم. وتوظيفه في علاج وتحسين ما يعانون منه من صعوبات اكايدية وبطريقة تلبى الحاجات والفروق الفردية لديهم في التعلم.
٢. قلة الدراسات العربية التي تبحث في نظرية الذكاءات المتعددة بشكل عام وعلاقتها بالتربية الخاصة بشكل خاص وبالتحديد مع فئة ذوي صعوبات التعلم.
٣. قلة البرامج التعليمية العلاجية في الاردن و التي تنسجم مع مبادئ التربية الخاصة و تدعو إلى تفريد التعليم وبناء المنهج الدراسي الذي يقوم على استغلال جوانب القوه وتعزيزها وعلاج جوانب الضعف في قدرات الطالب وذلك وفق خطط فرديه تربوية وتعليمية.
٤. لفت انتباه معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس إلى أهمية الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى طلبتهم. واتباع أساليب التدريس التي تتلاءم مع ذكاءات الطلبة. والمهمة المنوطة بكل معلم تتمثل في مساعدة كل طالب على النجاح وفقا لقدراته وامكانياته.

النجاح ببعض المهمات. وهذا يوضح لنا امكانية وجود انواع متعددة من الذكاءات لدى هذه الفئة. ومن هنا رأى الباحث ضرورة التعرف على انواع الذكاءات المتعددة الشائعة لدى هذه الفئة من وجهة نظر الطلبة انفسهم بصفتهم الاكثر قدرة على اصدار الحكم عن انفسهم والاكثر معاناة نتيجة المشكلات التحصيلية التي تظهر لديهم على الرغم من قدراتهم العقلية المرتفعة نسبيا. ونتيجة لعدم توفر دراسات حول هذا الموضوع في البيئة الاردنية- حسب علم الباحث - لذلك فإن من الضرورة اجراء مثل هذه الدراسة للتعرف على طبيعة الذكاءات المتعددة وانواعها ومدى شيوعها. وكذلك التعرف على علاقة ذلك ببعض المتغيرات. وقد تكون هذه الدراسة من الدراسات القليلة في البيئة العربية والأولى من نوعها في البيئة الاردنية. وان النتائج التي ستنتهي اليها هذه الدراسة قد تساعد المعلمين وأولياء الأمور بكيفية استخدام استراتيجيات تدريس ملائمة تناسب و ذكاءات الطلبة ذوي صعوبات التعلم. واستخدام أساليب واستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تعليمهم.

أهداف الدراسة

ان الهدف الرئيسي من الدراسة الحالية هو التعرف على الذكاءات المتعددة الشائعة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرالطلبة انفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. وذلك من اجل العمل على مراعاة الذكاءات المتعددة عند التعامل مع هذه الفئة من الطلبة. واستخدام استراتيجيات تدريس تتلاءم وهذه الذكاءات ووضع مقترحات من شأنها النهوض بهذه الفئة من الطلاب.

اسئلة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الاجابة عن الأسئلة التالية جديداً:

١. ما الذكاءات المتعددة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرالطلبة انفسهم تعود لتغير جنس الطالب؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم تعود لنوع الصعوبة التعليمية (قراءة، كتابة، حساب).

نوع الصعوبة التعلمية	الجنس	الصف الدراسي			
		رابع	خامس	سادس	المجموع للحاصلين
حساب	ذكور	١٤	١٢	١٦	٤٢
	إناث	١٢	١٣	١٥	٤٠
المجموع		٨٥	٨٠	٨٣	٢٤٨

المصدر: أخصائيته غير منشورة صادرة عن مديريات التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى - الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١.

أداة الدراسة

قام الباحث بأعداد أداة تقدير لقياس الذكاءات المتعددة. ومن أجل بناء الأداة تم جمع ما توفر من الأدب التربوي والنفسية لنظرية الذكاءات المتعددة للتعرف على خصائص كل نوع من أنواع الذكاءات والمهارات الأساسية التي يجب أن يتصف بها الفرد ووضعها في قائمة. لإيجاد ما ينطبق منها على عينة الدراسة (الطلبة ذوي صعوبات التعلم) بما يتناسب مع خصائصهم والمرحلة العمرية المحددة في هذه الدراسة. وقد تم الاستفادة من القوائم والأدوات الموجودة في هذا المجال والتي تتصف بخصائص سيكومترية مناسبة. ومن بين تلك القوائم قائمة (Mckenzie, 2000; Niall Douglas, 2006; Armstrong, 2000). وقام الباحث باختيار فقرات الأداة بما يتناسب مع عينة الدراسة وقد بلغ عدد الذكاءات المراد قياسها ٩ ذكاءات وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من ٩٠ فقرة حيث يشتمل كل نوع من الذكاءات على ١٠ فقرات. وبعد عرضها على المحكمين تم استبعاد عدد من الفقرات لتصبح الأداة مكونة من ٧٢ فقرة بواقع ٨ فقرات لكل نوع من الذكاءات. وقد جعل الباحث التدرج المستخدم في تصحيح الفقرات خماسياً. وتم إعطاء الدرجة ٥ للعبارة التي تحمل التدرج غالباً، و٤ للعبارة التي تحمل التدرج عادة، و٣ للعبارة التي تحمل التدرج أحياناً، و٢ للعبارة التي تحمل التدرج قليلاً، ودرجة ١ للعبارة التي تحمل التدرج نادراً. إذ ستكون أعلى قيمة يحصل عليها الطالب هي ٤٠ وأقل قيمة ٨ للبعد الواحد.

صدق الأداة:

استخدم الباحث صدق المحتوى في فحص صدق أداة تقدير الذكاءات المتعددة. حيث قام الباحث بعرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والتربية الخاصة والقياس وبلغ عددهم ١٠ محكمين. وتم طلب حكمهم بخصوص ملائمة فقرات البنود التي تشتمل عليها الأداة وصلاحتها في تمثيل الأبعاد الفرعية التي تتضمنها. وقد تم انتقاء العبارات التي قرر ٩٠% من المحكمين على الأقل صلاحيتها لقياس الذكاءات المتعددة لدى الطلبة. فأصبح عدد عبارات الأداة بعد التحكيم ٧٢ فقرة.

٥. توعية معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأولياء أمورهم - في المرحلة الأساسية - بأهمية توجيه الطلبة مستقبلاً إلى التخصصات التي تتلاءم مع أساليب تعلمهم المفضلة أو ذكائهم المتعددة. ووضع الطالب المناسب في التخصص المناسب.

٦. أهمية موضوع الذكاءات المتعددة. وخاصة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. لما له من فائدة تعود على طالب صعوبات التعلم في مجالات الحياة كافة. مما يساعد أسرته على تفهم قدراته والعمل على تنميتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للملاءمة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها. وللإجابة عن تساؤلاتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الطلبة ذوي الصعوبات التعلمية الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى في العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١. إذ بلغ عدد غرف المصادر عند إجراء هذه الدراسة ١٠٧ غرفة مصادر. وقد بلغ عدد الطلاب من ذوي صعوبات التعلم في هذه الغرف ٢٣٢٤ طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

لقد تكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر. تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة عن طريق حصر أسماء جميع الطلاب من ذوي الصعوبات التعلمية من خلال الرجوع إلى سجلات قسم التخطيط التربوي ومديرية التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم. حيث تم توزيع ٢٤٨ استبانة وبعد استعادتها وتدقيقها تبين وجود نقص ١٦ استبانة. ويوضح جدول ١ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف الدراسي ونوع الصعوبة التعلمية.

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع الصعوبة التعلمية والجنس والصف الدراسي					
نوع الصعوبة التعلمية	الجنس	الصف الدراسي			
		رابع	خامس	سادس	المجموع للحاصلين
قراءة	ذكور	١٧	١٤	١٣	٤٤
	إناث	١٢	١٢	١٤	٣٧
كتابة	ذكور	١٥	١٧	١٤	٤٤
	إناث	١٥	١٣	١١	٣٩

ثبات الأداة:

الشروط العلمية فيها ليستقر العدد على ٢٠٠
استبانة اخضعت للتحليل.

التعريفات الاجرائية للمصطلحات

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي لا
بد من تعريفها ومنها:

- **الذكاءات المتعددة:** انه القدرة على حل
المشكلات، أو تخليق نتائج ذات قيمة ضمن
موقف من مواقف ثقافية (Gardner, 1993).

- **اما التعريف الاجرائي لأبعاد الذكاءات المتعددة
فهو:** الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على
مقياس الذكاءات المتعددة المستخدم في
الدراسة، والدرجة الاعلى على المقياس تمثل نوع
الذكاء الذي يمتلكه المفحوص.

- **صعوبات التعلم:** مصطلح عام يشمل عدد
من المظاهر غير المتجانسة لحالات صعوبات
التعلم والتي تبدو في صعوبات تعلم مهارات
الاصغاء والمحادثة، والقراءة والكتابة والحساب.
وترجع مثل هذه الصعوبات إلى عوامل داخلية
في الفرد مثل اضطرابات في الجهاز العصبي
المركزي، ولكنها لا تعود إلى عوامل تتعلق
بالإعاقات العقلية أو السمعية أو البصرية أو
إلى عوامل بيئية أو ثقافية أو انفعالية
(Lerner, 2000).

- **صعوبات القراءة (Dyslexia):** عجز جزئي في
القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقراءته
الفرد قراءة صامتة أو جهرية (الزيات، ١٩٩٨).

- **صعوبات الكتابة (Dysgraphia):** وهي عدم
قدرة الفرد على التعبير عن المعاني والأفكار من
خلال مجموعة من الرموز (الحروف، الحركات)
المكتوبة (القاسم، ٢٠٠٠).

- **صعوبات الحساب (Dyscalculia):** وتتمثل في عجز
الطفل التعامل مع الأرقام والعمليات والقوانين
الرياضية بشكل صحيح أو في الترتيب
المنطقي لخطوات الحل في العمليات الرياضية
والحسابية (القاسم، ٢٠٠٠).

المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب
المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية والترتبة ودرجة
الوجود للذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات
التعلم وذلك من اجل المقارنة. وللإجابة عن سؤال
الدراسة الثاني فقد تم استخدام اختبار (T-Test)
لتحديد دلالة الفروق في درجات افراد الدراسة على

تحقق الباحث من ثبات أداة التقدير بطريقة اعادة
تطبيق الأداة على مجموعة عشوائية من طلاب
الصفوف الرابع، الخامس، والسادس مكونة من ٤٠
طالب، وكان الزمن الفاصل بين التطبيق الأول والثاني
٣ اسابيع. حيث تم استخراج دلالات ثبات للأداة بحساب
معامل الاستقرار حيث بلغت ٠,٨٩ في حين بلغت
قيمة الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ الفا ٠,٨٧
وجميعها تعد مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. وجدول
٢ يبين نتائج الثبات بطريقتي كرونباخ الفا والاعادة.

جدول ٢

معاملات الثبات بطريقتي كرونباخ الفا والاعادة لأبعاد أداة الدراسة		
الاعادة	كرونباخ الفا	البعد
٠,٦٧	٠,٦٩	الذكاء اللغوي
٠,٧٩	٠,٧٧	الذكاء المنطقي الرياضي
٠,٨٥	٠,٧٦	الذكاء المكاني
٠,٦٨	٠,٧٩	الذكاء الحس - حركي
٠,٨٣	٠,٨٧	الذكاء الموسيقي
٠,٦٦	٠,٨٨	الذكاء الاجتماعي
٠,٦٧	٠,٧٩	الذكاء الشخصي
٠,٨٣	٠,٧٧	الذكاء الطبيعي
٠,٨٦	٠,٨٨	الذكاء الوجودي
٠,٨٩	٠,٨٧	الأداة ككل

وبلاحظ من جدول ٢ ان معاملات الثبات
بطريقتي كرونباخ الفا والاعادة قد زادت عن ٠,٧٥
باستثناء بعد الذكاء اللغوي التي بلغت معاملات
الثبات له ٠,٦٧ بطريقتي الاعادة و ٠,٦٩ بطريقتي كرونباخ
الفا. وبلغ معامل الثبات بطريقتي الاعادة لبعد الذكاء
الحس - حركي ٠,٦٨ ولبعد الذكاء الاجتماعي ٠,٦٨
ولبعد الذكاء الشخصي ٠,٦٧ وبذلك فقد حقق هدف
هام للدراسة الحالية والمتمثل بمعرفة مكونات الأداة
وفاعليتها.

تطبيق الأداة:

تم تطبيق أداة الدراسة على جميع الطلبة ذوي
صعوبات التعلم الملتحقين في غرف مصادر التعلم
خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٠ /
٢٠١١ موزعين على ثلاث انواع من الصعوبات التعليمية
(قراءة، كتابة، حساب) حيث قام الباحث بتدريب
طلبة دراسات عليا على كيفية تطبيق أداة الدراسة
والتي بدورها قامت بمناقشة الاستبانة وفقراتها وما
تهدف إلى قياسه مع الطلبة، وتمت الإجابة عليها
بطريقة ذاتية من قبل الطلبة وذلك بعد تزويدهم
بالتعليمات الدقيقة والخاصة بطريقة الإجابة، وقد
تسلم الباحث الاستبانات المعبأة بعد اسبوع تقريبا،
وبعد استعادة الاستبانات وتدقيقها تبين وجود نقص ٦
استبانة كما تم استبعاد ٢ استبانة لعدم تحقق

على اعلى متوسط حسابي ٣,٩١ وبأخرف معياري مقداره ٠,٦٨. يليه الذكاء المكاني حيث حصل على متوسط حسابي ٣,٨٧ وبأخرف معياري ٠,٨٣. فالذكاء الطبيعي حيث حصل على متوسط حسابي ٣,٦٣ وبأخرف معياري ٠,٩٧. فالذكاء الوجودي حيث حصل على متوسط حسابي ٣,٢٠ وبأخرف معياري ١,٠٦. فالذكاء اللغوي حيث حصل على متوسط حسابي ٢,٩٦ وبأخرف معياري ١,٠٣. فالذكاء المنطقي الرياضي حيث حصل على متوسط حسابي ٢,٩٤ وبأخرف معياري ١,٠٥. فالذكاء الشخصي حيث حصل على متوسط حسابي ٢,٧٧ وبأخرف معياري ١,٠٦. فالذكاء الموسيقي حيث حصل على متوسط حسابي ٢,٢٨ وبأخرف معياري ١,١٥. وجاء اخيرا الذكاء الحس - حركي كاقبل الذكاءات المتعددة ممارسة فقد حصل على ادنى متوسط حسابي ٢,٢٧ وبأخرف معياري قدره ١,١٧. وبشكل عام يمكن القول بان درجة ممارسة الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم متوسطة كما يرى ذلك الطلبة انفسهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: للاجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم تعزى لجنس الطالب؟ ومن اجل الاجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-test) لحساب الفروق بين متوسط درجات الذكور ودرجات الاناث وجدول ٤ يوضح النتائج. يلاحظ من جدول ٤ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث. وذلك على بعد الذكاء الحس حركي فقد بلغت قيمة (ت) ٢,٠٤ وهذه القيمة بلغت مستوى الدلالة. وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين الذكور والاناث. والفروق لصالح الاناث. حيث ان متوسط درجات الاناث بلغ ٣,٩٨ في حين بلغ متوسط درجات الذكور ٣,٧١. كما يلاحظ فروق ذات دلالة احصائية على بعد الذكاء الاجتماعي إذ بلغت قيمة (ت) ٣,٤٦ وهذه القيمة دالة أيضاً وهذا يدل على وجود فروق بين كل من الذكور والاناث والفروق كانت لصالح الذكور. حيث ان متوسط درجات الذكور بلغ ٣,٦٨. في حين بلغ متوسط الاناث ٣,٤٠. كذلك يلاحظ فروق ذات دلالة احصائية على بعد الذكاء الطبيعي إذ بلغت قيمة (ت) ٢,٨٢ وهذه القيمة دالة أيضاً. وهذا يدل على وجود فروق بين كل من الذكور والاناث والفروق كانت لصالح الاناث. حيث ان متوسط درجات الاناث بلغ ٤,٧٥. في حين بلغ متوسط الذكور ٤,٣٤.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذكاءات المتعددة المختلفة بين أفراد الجنسين. وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث فقد تم استخدام تحليل التباين الاحادي لبيان وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لنوع الصعوبة التعليمية.

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: للاجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم؟" فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والاحرفات المعيارية للذكاءات المتعددة التسع. ولتحديد درجة ممارسة الطلبة ذوي صعوبات التعلم لأبعاد الذكاءات المتعددة. وبعد تقسيم درجة الممارسة إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة ومرتفعة اعتمدت المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الاعلى للبيدليل} - \text{الحد الادنى للبيدليل}}{\text{عدد المستويات}} =$$

$$\frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1,33 \text{ طول الفئة.}$$

وبذلك تكون درجة الممارسة المنخفضة من:

$$1 + 1,33 = 2,33 \text{ وتحديدا من ١ - اقل من ٢,٣٣}$$

وتكون درجة الممارسة المتوسطة من ٢,٣٣ + ١,٣٣ = ٣,٦٦ وتحديدا من ٢,٣٣ - اقل من ٣,٦٦ وتكون درجة الممارسة المرتفعة من ٣,٦٦ - ٥.

وبين جدول ٣ الترتيب التنازلي للذكاءات المتعددة التسع لدى افراد عينة الدراسة بدءا باكثرها وجودا وانتهاء باقلها وجودا لكل بعد من أبعاد الذكاءات المتعددة وللأداة ككل.

جدول ٣

للمتوسطات الحسابية والاحرفات المعيارية والرتبة ودرجة الوجود للذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازليا

الرقم	نوع الذكاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الشيع
١	اللغوي	٢,٩٦	١,٠٣	٥	متوسطة
٢	المنطقي الرياضي	٢,٩٤	١,٠٥	٦	متوسطة
٣	المكاني	٣,٨٧	٠,٨٣	٢	مرتفعة
٤	الحس - حركي	٢,٢٧	١,١٧	٩	منخفضة
٥	الموسيقي	٢,٢٨	١,١٥	٨	منخفضة
٦	الاجتماعي	٣,٩١	٠,٦٨	١	مرتفعة
٧	الشخصي	٢,٧٧	١,٠٦	٧	متوسطة
٨	الطبيعي	٣,٦٣	٠,٩٧	٣	متوسطة
٩	الوجودي	٣,٢٠	١,٠٦	٤	متوسطة
	الأداة ككل	٣,٠٩	١,٠٠	-	متوسطة

يتضح من جدول ٣ ان اكثر الذكاءات ممارسة لدى افراد عينة الدراسة هو الذكاء الاجتماعي حيث حصل

بين أنواع الصعوبة التعليمية المختلفة. وقد ظهرت هذه الفروق في كل من أبعاد (الذكاء المكاني، الذكاء اللغوي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي). ففيما يتعلق بالذكاء المكاني كانت قيمة $F = 8,39$ وهذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى $(0,05)$. وهذه الفروق لصالح الأفراد من ذوي صعوبات الكتابة، حيث أن متوسط درجات هذه الفئة بلغ $21,87$. في حين بلغ متوسط درجات الأفراد من ذوي صعوبات القراءة $20,6$. وكذلك بلغ متوسط الأفراد من ذوي صعوبات الحساب $18,20$ كما هو مبين في جدول ٥.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(0,05)$ في الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم تعزى لنوع الصعوبة التعليمية؟" ويوضح جدول ٥ المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات افراد الدراسة على أبعاد الذكاءات المتعددة المختلفة حسب متغير نوع الصعوبة التعليمية. ففيما يتعلق بدلالة الفروق حسب متغير نوع الصعوبة التعليمية ويتضح من جدول ٦ أن هنالك فروق ذات دلالة احصائية في الذكاءات المتعددة

جدول ٤

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم على أبعاد مقياس الذكاءات المتعددة حسب متغير الجنس

الرقم	نوع الذكاء	ذكور		إناث		مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
١	اللغوي	٤,٥٠	٠,٣٨	٤,٣٦	٠,٣٨	٠,١٣
٢	المنطقي الرياضي	٤,٠٩	٠,٣٦	٤,٠٣	٠,٥٢	٠,٥٧
٣	المكاني	٣,٢١	٠,٥٦	٣,٢٤	٠,٧٤	٠,٨٣
٤	الحس - حركي	٣,٧١	٠,٥٩	٣,٩٨	٠,٥١	*٠,٠٤
٥	الموسيقي	٤,٦٦	٠,٣٩	٤,٥٩	٠,٣٩	٠,٤٥
٦	الاجتماعي	٣,٦٨	٠,٣٩	٣,٤٠	٠,٢٢	*٠,٠٠
٧	الشخصي	٤,٢٩	٠,٤٥	٤,١٣	٠,٤٧	٠,١٨
٨	الطبيعي	٤,٣٤	٠,٣٤	٤,٧٥	٠,٣٥	*٠,٠٠
٩	الوجودي	٤,٠٤	٠,٤٥	٤,١٣	٠,٣٧	٠,٤٦

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية لدرجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم على أنواع الذكاءات المتعددة المختلفة حسب متغير نوع الصعوبة التعليمية

الرقم	نوع الذكاء	نوع الصعوبة التعليمية			
		قراءة		حساب	
		المتوسط	الاختلاف المعياري	المتوسط	الاختلاف المعياري
١	اللغوي	٣,٥٨	١,٥٢	٣,٤٥	١,٥٩
٢	المنطقي الرياضي	٤,١٦	١,٠٦	٤,١١	١,١٣
٣	المكاني	٤,٠٨	١,٢٦	٤,٠٩	١,٢٣
٤	الحس - حركي	٤,٠٧	١,٠٥	٣,٩٨	١,١٦
٥	الموسيقي	٣,٩٩	١,١٤	٣,٨٦	١,٢٩
٦	الاجتماعي	٣,٧٩	١,٢٥	٣,٦٨	١,٤٣
٧	الشخصي	٣,٧٦	١,٢٥	٣,٦٣	١,٤٣
٨	الطبيعي	٣,٦٨	١,٤١	٣,٥٩	١,٥٢
٩	الوجودي	٤,٤٠	٠,٩١	٤,١٣	١,٢١

جدول ٦

تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق في مدى وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة تبعاً لمتغير نوع الصعوبة التعليمية

الرقم	نوع الذكاء	متوسط المربعات بين المجموعات	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	اللغوي	١٣٨,٧٦	٣٥,٢٣	*٣,٩٤	٠,٠٢٠٩
٢	المنطقي الرياضي	٧٠,٨٩	٣٢,٧٥	٢,١٦	٠,١١٧٣
٣	المكاني	٣١٥,٩٧	٣٧,٦٧	*٨,٣٩	٠,٠٠٠٣
٤	الحس - حركي	٤٨,٧٩	٢١,٦٨	٢,٢٥	٠,١٠٧٨
٥	الموسيقي	٩٣,٦٢	٥٤,٩٦	١,٧٠	٠,١٨٤٥
٦	الاجتماعي	٧٤١,١٨	٢٦,٥٧	*٢٧,٨٩	٠,٠٠٠١
٧	الشخصي	١٣٩,٦٦	٣٩,٢٩	*٣,٥٥	٠,٠٣٠٠
٨	الطبيعي	٣٦١,١٤	١٨,٨٠	*٩,٢١	٠,٠٠٠١
٩	الوجودي	٢٣٠,١٩	٥٣,٧٠	*٤,٢٩	٠,٠١٤٩

دلالة $(0,05)$. وهذه الفروق أيضاً لصالح الأفراد من ذوي صعوبات الكتابة أيضاً. حيث أن متوسط درجات هذه

أما فيما يتعلق بالذكاء اللغوي فقد كانت قيمة $F = 3,94$. وهذه القيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى

إلى ان اكثر الذكاءات المتعددة وجودا لدى الطلبة المصنفين من ذوي صعوبات التعلم هي الذكاء المكاني- البصري والجسمي-الحركي. كما تختلف مع نتائج دراسة كيسينسكي (Ksicsinski,2000) والتي أظهرت نتائجها ان الذكاء الشخصي الداخلي هو الاكثر وجودا بينما كان الذكاء الایقاعي الموسیقي الاقل وجودا. كما اختلفت مع دراسة نيفيلن (Nevillin) والتي أظهرت نتائجها ان اكثر انواع الذكاءات المتعددة وجودا لدى افراد العينة هو الذكاء الطبيعي. واقل الانواع وجودا لديهم هو الذكاء الموسیقي. كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي اجرتها (القيسي. ٢٠١٠) والتي اشارت نتائجها إلى ان أول الذكاءات المتعددة وجودا لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم هو الذكاء المكاني بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة المذكورة في ان اقل الذكاءات المتعددة وجودا لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم هو الذكاء الحس - حركي.

ثانيا - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم تعزى لجنس الطالب؟"

"أظهرت نتيجة هذا السؤال انه يوجد أثر لتغير الجنس على وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وهذه الفروق ذات الدلالة الاحصائية وجدت على أبعاد الذكاء الحس حركي والاجتماعي والطبيعي حيث كانت هذه الفروق لصالح الاناث في بعدي الذكاء الحس حركي والذكاء الطبيعي بينما جاءت الفروق لصالح الذكور على بعد الذكاء الاجتماعي. ويرى الباحث ان سبب تفوق الاناث على الذكور في بعدي الذكاء الحس حركي والذكاء الطبيعي قد يعود إلى ان نضج الاناث اسرع من الذكور لاعمار عينة الدراسة التي تتراوح ما بين ١٠ - ١٢ سنة. اما سبب تفوق الذكور على الاناث في بعد الذكاء الاجتماعي فيرى الباحث ان ذلك قد يعود إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تسمح للذكور من اعمار عينة الدراسة بالاختلاط بالآخرين والخروج من المنزل بينما لايسمح للاناث بذلك ما أدى إلى تطور الذكاء الاجتماعي للذكور اكثر من الاناث من افراد عينة الدراسة في هذه المرحلة العمرية. علما بانهم لم يتوفر للباحث دراسات اخرى اجنبية أو عربية تمكنه من اجراء المقارنة بشكل افضل. الا انه يمكن مقارنتها مع الدراسات التي اشارت إلى وجود فروق مهمة بين كل من الذكور والاناث من الطلبة العاديين في نوع الذكاء الظاهر لديهم مثل دراسة كسكينسكي (Ksicsinski, 2000) التي أظهرت تفوق الاناث في الذكاء اللغوي و

الفئة بلغ ١٧,٨٥ في حين بلغ متوسط درجات الأفراد من ذوي صعوبات القراءة ١٥,٤٠. وكذلك بلغ متوسط الأفراد من ذوي صعوبات الحساب ١٥,٦٨ كما هو مبين في جدول ٥ أيضاً. اما فيما يتعلق بالفروق ذات العلاقة لكل من أبعاد الذكاء (الاجتماعي. الشخصي. الطبيعي. والوجودي) حيث كانت قيم النسبة (ف) لأبعاد الذكاء الاربعة المذكورة سابقا (ف = ٢٧,٨٩. ٣,٥٥. ٩,٢١. ٤,٢٩ بالترتيب. وهذه القيم ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذه الفروق جميعا لصالح الأفراد من ذوي صعوبات التعلم في الحساب حيث ان متوسطات درجات هذه الفئة بلغت ٢٢,٠٨. ٢١,٧٦. ١٧,٦٣. ٢٢,٨٠ على التوالي. في حين بلغت متوسطات الأفراد من ذوي صعوبات التعلم في القراءة ١٥,٢٧. ١٨,٧٨. ١٢,٤٣. ١٩,٣٣ وبلغت متوسطات الأفراد من ذوي صعوبات التعلم في الكتابة ١٩,١٩. ٢٠,٢٩. ١٤,٧١. ٢٢,٢٢ على أبعاد الذكاءات الاربعة ذاتها بالتوالي كما هو مبين في جدول ٥.

مناقشة النتائج

أولاً - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: "ما الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم؟"

لقد أظهرت نتائج هذا السؤال ترتيب الذكاءات المتعددة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم تنازليا بدءا باكثرها وجودا وانتهاء باقلها وجودا لدى افراد عينة الدراسة. ويتضح لنا ان اكثر الذكاءات وجودا لدى افراد العينة هو الذكاء الاجتماعي. يليه الذكاء المكاني. فالذكاء الطبيعي. فالذكاء الوجودي. فالذكاء اللغوي. فالذكاء المنطقي الرياضي. فالذكاء الشخصي. فالذكاء الموسیقي. وجاء اخيرا الذكاء الحس - حركي كاقبل الذكاءات المتعددة وجودا لدى افراد عينة الدراسة. ويرى الباحث ان السبب في ذلك قد يعود إلى ان القدرات العقلية للطلبة من ذوي صعوبات التعلم متوسط فاعلى وذلك قد يساهم في ان يلجا هؤلاء الأفراد إلى تعويض النقص لديهم بالجانب الأكاديمي ليثبتوا لانفسهم انهم ذا قيمة وانهم مرغوب بهم من قبل الآخرين ويساعدهم بالنجاح في ذلك قدراتهم العقلية الجيدة. كما يرى الباحث ان السبب في ان الذكاء الحس - حركي هو البعد الاقل وجودا لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم عينة الدراسة قد يعود لاسباب بيولوجية. فكما هو معروف فإن الطلبة ذوو صعوبات التعلم كما تشير الدراسات يعانون من اصابة المخ المكتسبة وهي السبب الرئيسي لصعوبات التعلم. ولعل ذلك ما يفسر هذه النتيجة والمتمثلة بانخفاض وجود الذكاء الحس - حركي لديهم لارتباطه المباشر باصابة الدماغ المكتسبة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ارمسترونج (Armstrong,1987) والتي اشارت

اختلاف نوع الصعوبة لديهم - ومدى تفهم معلمي غرف المصادر لحاجاتهم، وختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (القيسي، ٢٠١٠) والتي اشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق في أبعاد الذكاءات المتعددة تعود لنوع الصعوبة التعليمية، وهي الدراسة الوحيدة التي تناولت هذا المتغير ولكن من وجهة نظر المعلمين وليس من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، علما بأنه لم يتوفر للباحث دراسات أخرى اجنبية أو عربية تمكنه من اجراء المقارنة بشكل افضل لذلك تبقى نتيجة هذه الدراسة منفردة في مجالها.

علاوة على ذلك فإن طبيعة الصعوبات التعليمية تختلف باختلاف نوع الصعوبة من حيث التوظيف الفاعل والجيد لكل ركن من اركان الصعوبة (قراءة، كتابة، حساب) على الطالب من نواحي قوة وتميز وهو ما ظهرت نتيجته في الفروق في الذكاءات المتعددة بين الطلبة عينة الدراسة باختلاف نوع الصعوبة التعليمية.

التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها، انبثقت مجموعة من التوصيات لابد من وضعها بين يدي المهتمين والدارسين لدراساتها:

١. دراسة الفروق في الذكاءات المتعددة بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين وعلاقة هذه الفروق بجنس الطالب.
٢. استخدام أساليب واستراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ولدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة.
٣. الكشف عن الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتدريس تبعاً لها، والسماح لكل طالب ان يتعلم وفق الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع الذكاء المرتفع لديه.
٤. تضمين الخطة التربوية الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم باستراتيجيات وأساليب تدريسية ملائمة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.

المراجع

المراجع العربية

- الاعسر، صفاء وكفافي، علاء الدين (٢٠٠٠). **الذكاء الوجداني**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة وتعميق الفهم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

تدني في الذكاء الجسمي بينما اظهر الذكور العكس. كذلك دراسة لوري (Loori, 2005) حيث تفوق الذكور في كل من الذكاء المنطقي والذكاء المكاني/ البصري، بينما أظهرت الاناث تفوقا في الذكاء الشخصي/ الذاتي. دون ان تتطرق هذه الدراسات لأثر هذا الاختلاف في انواع الذكاءات على التحصيل الاكاديمي في المواضيع الدراسية المختلفة، وهذا يتفق مع ما توصلت اليه اجاث الدماغ الحديثة فيما يتعلق بالفروق بين ادمغة كل من الذكور والاناث، حيث وجدت ان اختلاف الوظائف العقلية لدى الجنسين يكمن في انماط أو اشكال هذه القدرات وليس في مستوى الذكاء الكلي (نسبة الذكاء) حيث يتميز الذكور في القدرات الفراغية والمكانية والاستنتاج الرياضي، بينما تتميز الاناث في الطلاقة اللفظية و المهارات الحركية الدقيقة (الوقفي، ١٩٩٨). ويرى الباحث إلى ان انواعا كثيرة من قدرات الذكاءات المتعددة قد لا تكون اخذت الفرصة الكافية كي تظهر عند أولئك الطلاب أو قد تكون الاستفادة ضعيفة منها رغم وجودها، لذلك يجب ان تسعى الأساليب التدريسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى تبني استراتيجيات تسمح بظهور العدد الاكبر من الذكاءات المتعددة لدى الطالب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من هارمز (Harms, 1998) ودراسة جون (John, 1998) ودراسة كيسينسكي (Ksicinski, 2000) ودراسة ليفيلن (Nevillin, 2000) ودراسة لوري (Loori, 2005) ودراسة البلهان (Albalhan, 2006) ودراسة (القيسي، ٢٠١٠) حيث اشارت نتائج تلك الدراسات إلى وجود فروق في الذكاءات المتعددة بين الجنسين.

ثالثا - مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص: " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في مدى وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الطلبة انفسهم تعزى لنوع الصعوبة التعليمية؟

" أظهرت نتيجة هذا السؤال وجود فروق في وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير نوع الصعوبة التعليمية، وقد يعود السبب وراء ذلك إلى اعتبار ان الطلبة ذوي صعوبات التعلم قد يكون لديهم نوع أو أكثر من الصعوبات التعليمية مما قد يؤثر على وجود الذكاءات المتعددة لديهم، وقد يرجع السبب في ذلك للعامل النفسي للطلاب الذي يتشكل لديه من تعامل الآخرين معه على اعتبار انه ضعيف في التحصيل الاكاديمي، ويرى الباحث ان السبب قد يعود إلى طبيعة خصائص هذه الفئة - مع الخطيب، جمال و الحديدي، منى (١٩٩٧). **المدخل إلى التربية الخاصة**. الكويت: مكتبة الفلاح.

رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية لدراسات العليا، عمان، الأردن.

القاسم، جمال (٢٠٠٠). **اساسيات صعوبات التعلم**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

القيسي، رشا موسى (٢٠١٠). **الذكاءات المتعددة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي غرف المصادر وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والصف الدراسي، ونوع الصعوبة التعلمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). **الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة.

الوقفي، راضي (١٩٩٨). **مقدمة في علم النفس العصبي**، الأردن: منشورات كلية الاميرة ثروت.

الوقفي، راضي (٢٠٠٣). **مقدمة في صعوبات التعلم: النظرية والتطبيق**، الأردن: منشورات كلية الامير ثروت.

المراجع الاجنبية

AlBallha, E. (2006). *Multiple intelligences styles in relation to improved reading academic performance in Kuwaitimiddle school*. Middle East Studies, Kuwait University Available online:: <http://search.epnet.com/login.asp> Armstrong,

Armstrong, T. (1999). *Multiple intelligences in the classroom* Availabl online: [//www.yahoo.com](http://www.yahoo.com). Armstrong, T. (2000). *Multiple Intelligence in the Classroom*. (2nd ed). Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Changeux, J. & Princeton, P. (2000). *Mind and brain: only the right connection review of what makes us think?*. Princeton: University Press.

Dol-A Ryne, S. (1996). *A study on group difference in multiple Intelligences and relationship among multiple Intelligences an IQ and school achievement*, Availabl online: <http://www.yahoo.com>. . 58/01: 0131.

Gardner, H. (1993). *Multiple intelligences*. New York: Basic Books Gardner. H. (1999). *Intelligence reframed: Multiple intelligence for the 21 Century*. New York: Basic Books.

الروسان، فاروق والخطيب، جمال والناطور، ميادة (٢٠٠٤). **صعوبات التعلم**، الطبعة الأولى، الكويت: منشورات الجامعة العربية المفتوحة.

الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). **صعوبات التعلم: الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**، القاهرة: دار نشر للجامعات.

السرطاوي، زيدان والسرطاوي، عبد العزيز (١٩٩٨). **صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية**، (مترجم) الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية، الطبيب، احمد (١٩٩٩). **الاحصاء في التربية وعلم النفس**، ط١، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

عفانة، عزو اسماعيل والخزندار، نائلة جيب (٢٠٠٧). **التدريس الصفوي بالذكاءات المتعددة**، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة.

عنيزات، صباح (٢٠٠٦). **فاعلية برنامج تعليمي مبني على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم**.

Gardner. H. (1983). *Frames of mind the of Multiple Intelligence*. New York: Basic Books.

Grow, G. (1998). Howard Gardner, Multiple ntelligences, Available online:: [http://www.Bergen.Org/ETTC/Courses/Multiple Intelligences / MI.html](http://www.Bergen.Org/ETTC/Courses/Multiple%20Intelligences%20MI.html).

Harms, G. (1998). *Self Perception of Multiple Intelligences Among Selected Third Seventh, and Eleventh-Grad Student in South Dakota*, *Dissertation Abstract International*: 59/08: 2850.

Hodge, E. (2005). *A Best-evidence synthesis of the relationship multiple intelligences instruction approach and student achievement indicators in secondary school* Available online:: [http://search.epnet.com/login.Asp](http://search.epnet.com/login.asp).

John, C. (1998). *Developing Multiple intelligence in the classroom*. *Dol-A*. 37/3: 0731.

Ksicinski, D. (2000). *Assessment of The Theory of Multiple Intelligences in Inclusive Elementary Classroom*.

- Lerner, J. (2000). *Learning disabilities ,theories diagnosis, and teaching strategies* (8 th. ed). Boston: Houghton Misslin Company.
- Loori, A. (2005). Multiple intelligences: a comparative study between the preferences of male and female, *social behavior and personality*, 33(1) ,p 77-89.
- Mackenzie, W. (2000). *Multiple intelligence survey retrieved 3-41-2002, at: <http://www.surfaquarium.com>*. Morris, C. (2005). *Teaching special education reading and writing by gardner way* Available online:: <http://www.igs.net/cmorris>.
- Nevillien, A. (2000). Native American students self - perceptions regarding gardner's multiple intelligences. University of south Dakota. *Dai*. 61, No. 03A. p. 839.
- Nolen, J. (2003). Multiple intelligences in the classroom, *journal of education*, 124, (1) P110 Availabl online: <http://searc.epnet.com/logaspx?direct=trur&db&an=11047099>
- Armstrong,T. (1987). *Describing strengths in children identified as "learning disabled" using Howard Gardner's Theory of Multiple Intelligences as an organizing framework*. Unpublished doctoral dissertation, California institute of integral studies.